

بيان العلماء والدعاة بمملكة البحرين

بشأن التغييرات الأخيرة في المناهج الدراسية الحكومية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه،

وبعد:

فقد كنا ولا زلنا وسنظلُّ بإذن الله تعالى أنموذجًا يُحتذى به في التسامح والتعايش حتى بشهادة الجهات الخارجية المنصفة، وهذا مما أمرنا به ديننا الإسلامي الحنيف.

ونحن قد تابعنا ببالغ القلق والأسى ما أقدمت عليه وزارة التربية والتعليم مؤخرًا من تغييرات مشبوهة في عدد من المناهج الدراسية المقررة في المدارس الحكومية؛ كحذف بعض الأحاديث الشريفة التي رواها البخاري ومسلم، والتصرف في بعض وقائع السيرة النبوية وأحداثها، واستبدال قصيدة عن القدس والمسجد الأقصى المبارك بأخرى فيها من المحاذير الشرعية ما فيها، وغير ذلك، مما يصل إلى حدّ تحريف المضامين وتزييف الحقائق.

وإنه من منطلق الميثاق الذي أخذه الله تبارك وتعالى على أهل العلم في بيان الحق وعدم كتمانهم في قوله: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ)، وقيامًا بالواجب الشرعي في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أمر الله جلّ وعلا به في قوله: (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، فَإِنَّا نرى هذا الصَّنِيعَ مَسَاسًا جَسِيمًا غير مسبوق بثوابتنا وقيمنا وانتمائنا، وتغييبًا واضحًا لقضية المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث المسجدين، وهو أمرٌ مرفوضٌ لدينا رفضًا قاطعًا جملةً وتفصيلاً من أيِّ جهة كان؛ لأنَّها مستمدَّة من نصوص القرآن الكريم والسُّنَّة المطهَّرة وعليها إجماع الأُمَّة، ولذا يجب تعظيمها والامتنال لها، ويحرم الإعراض عنها وكتمها.

وهذه التَّغْيِيرَات الأَخِيرَة غير المبرَّرة في مناهجنا لا تمتُّ للتَّسامح والتَّعايش بأَيِّ صِلَة، وننوّه هنا أنّنا لا نقبل إطلاقاً أن يفرض علينا أحد وصايةً في ذلك أو أن يحاول إعادة صياغة هويّتنا الإسلاميّة والعربيّة.

ونحن نناشد جميع أفراد المجتمع ومؤسّساته أن يقوموا بدورهم الحازم في رفض مثل هذه الخطوة الخطيرة والتّصدي لها؛ غيرةً لدينا ومبادئنا، وحميةً لمقدّساتنا، وتحصيناً لأبنائنا وأجيالنا، وأداءً لواجب المسؤولية الذي على عاتقنا، كما قال نبيُّنا صلّى الله عليه وسلّم: (كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيّته).

ونطالب الوزارة بالتّراجع الفوري عن هذه الخطوة، وإعادة الأمور إلى نصابها، بل وتعزيز الثّوابت والمقدّسات في مناهجنا الدّراسيّة.

نسأل الله تعالى أن يصون بلادنا وبلاد الإسلام والمسلمين من كلّ سوء ومكروه، وأن يثبّتنا على دينه القويم، وأن يصرف عنّا كيد الكائدين.

صدر: مساء يوم الاثنين، 18 شوال 1444 هـ - الموافق: 8 مايو 2023 م

أسماء الموقعين على البيان

أعضاء المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية:

1. فضيلة الشيخ الدكتور عبد اللطيف محمود آل محمود
2. القاضي فضيلة الشيخ عدنان عبد الله القطان
3. القاضي فضيلة الشيخ الدكتور إبراهيم راشد المريخي
4. القاضي فضيلة الشيخ راشد حسن البوعينين
5. فضيلة الشيخ عصام محمّد إسحاق العباسي

السادة القضاة:

6. القاضي فضيلة الشيخ الدكتور فيصل عبد الله الغرير
7. القاضي فضيلة الشيخ الدكتور جمعة توفيق الدوسري
8. القاضي فضيلة الشيخ حمد الفضل الدوسري
9. القاضي فضيلة الشيخ عبد الإله أحمد المرزوقي
10. القاضي فضيلة الشيخ عبد الله عدنان القطان

أصحاب الفضيلة المشايخ والدعاة:

11. فضيلة الشيخ عادل عبد الرحمن المعاودة (عضو مجلس الشورى)
12. فضيلة الشيخ الدكتور محمد رفيق محمد سعيد الحسيني (عضو مجلس النواب)
13. فضيلة الشيخ جميل ملا حسن (عضو في مجلس النواب)
14. فضيلة الشيخ محمد موسى البلوشي (عضو مجلس النواب)
15. فضيلة الشيخ الدكتور أحمد عبد الرحمن العسيري
16. فضيلة الشيخ الدكتور أحمد مبارك سالم البنعيد
17. فضيلة الشيخ الدكتور أحمد يعقوب العطاوي
18. فضيلة الشيخ الدكتور باسم أحمد عامر
19. فضيلة الشيخ الدكتور حسن محمد سعيد الحسيني
20. فضيلة الشيخ الدكتور خالد خليفة السعد

- .21 فضيلة الشيخ الدكتور خالد عبد الرحمن الشنو
- .22 فضيلة الشيخ الدكتور راشد عبد الرحمن العسيري
- .23 فضيلة الشيخ الدكتور صلاح علي الزباني
- .24 فضيلة الشيخ الدكتور طه حسن القلداري
- .25 فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله محمد الحمادي
- .26 فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحيم بن محمود آل محمود
- .27 فضيلة الشيخ الدكتور عبد اللطيف أحمد الشيخ
- .28 فضيلة الشيخ الدكتور علي خليفة الزباني
- .29 فضيلة الشيخ الدكتور ناجي راشد العربي
- .30 فضيلة الشيخ أحمد عبد الرحيم آل محمود
- .31 فضيلة الشيخ أيوب مبارك بن عرفة
- .32 فضيلة الشيخ إبراهيم محمد بوصندل
- .33 فضيلة الشيخ إبراهيم محمد الحادي
- .34 فضيلة الشيخ إبراهيم محمود الخلف
- .35 فضيلة الشيخ إبراهيم قاسم الغانم
- .36 فضيلة الشيخ جمعان جاسم الرويعي
- .37 فضيلة الشيخ جلال يوسف الشرقي
- .38 فضيلة الشيخ خالد جاسم المالود
- .39 فضيلة الشيخ خلف أحمد القلاف
- .40 فضيلة الشيخ حسن سالم بوعللي
- .41 فضيلة الشيخ حسن محمد طيب العلوي
- .42 فضيلة الشيخ حمد فاروق الشيخ
- .43 فضيلة الشيخ زكريا عمر الكواري
- .44 فضيلة الشيخ السيد فيصل محمد نور

45. فضيلة الشيخ طارق خليفة البنخليل
46. فضيلة الشيخ عبد الله سعد علي سلمان
47. فضيلة الشيخ عبد الرحمن أحمد موسى
48. فضيلة الشيخ عبد الرحمن ياسين المناصير
49. فضيلة الشيخ عبد الحلیم مراد
50. فضيلة الشيخ عبد الباسط ضرار الشاعر
51. فضيلة الشيخ عبد الكريم محمود محمد الملا
52. فضيلة الشيخ عبد الناصر عبد الله البراهيم
53. فضيلة الشيخ عبد الناصر عمر آل محمود
54. فضيلة الشيخ عبد الناصر محمد الصديقي
55. فضيلة الشيخ علي أحمد العبد الله
56. فضيلة الشيخ عمر عبد العزيز القاضي
57. فضيلة الشيخ عمار حسن محمد طيب العلوي
58. فضيلة الشيخ غازي حسن الحمر
59. فضيلة الشيخ فؤاد محمود آل محمود
60. فضيلة الشيخ فهد محمد سلطان الباكر
61. فضيلة الشيخ فيصل محمد الدوسري
62. فضيلة الشيخ محمد أحمد المعلا
63. فضيلة الشيخ محمد أمان الله محمد عبد العزيز
64. فضيلة الشيخ محمد جمعة محمد المالكي
65. فضيلة الشيخ محمد حمد الشيخ محمد
66. فضيلة الشيخ محمد خالد إبراهيم
67. فضيلة الشيخ محمد بن سالم بوقيس
68. فضيلة الشيخ محمد عامر الرويعي

- .69 فضيلة الشيخ محمد عبد الله جناحي
- .70 فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل محمود
- .71 فضيلة الشيخ محمد فؤاد البنخليل
- .72 فضيلة الشيخ محمد محسن البسارة
- .73 فضيلة الشيخ محمد وليد الحاجة
- .74 فضيلة الشيخ صهيب عبد الرزاق محمد شريف
- .75 فضيلة الشيخ ناصر جاسم الفايز
- .76 فضيلة الشيخ ناصر صلاح الدين محمد
- .77 فضيلة الشيخ نبيل عبد الله البلوشي
- .78 فضيلة الشيخ نبيل محمد صالح
- .79 فضيلة الشيخ هاشم عبد الحميد الكوهجي
- .80 فضيلة الشيخ يوسف أحمد الحدي
- .81 فضيلة الشيخ يوسف عبد الرحمن فقيه
- .82 فضيلة الشيخ يوسف محمد الريس